Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحرف العلة

هنـاك حروف لا يمكن تصنيفهـا مع أي من فئـة الصـوامت أو الصوائت وهي في علم اللغة تشبه إلى حد ما تلك الحيوانات البرمائية التي توصف في علم الحياة بانها كانت تمثل المرحلة الانتقالية بين حياة الكائنات الحية في البحر، وحياتها على اليابسة، كما في ولد يلد ألد، فهي قريبة الشبه بالصوائت من حيث موضع النطق وبالصوامت من حيث ضيق ممر الهواء المزفور.

وليست الحدود واضحة دائماً بين الصوامت والصوائت، فعندما يمد المرء الحرف الصائت المنضم أو نقترب بمقدمة اللسان تدريجياً نحو الحنك الصلب يصبح الاحتكاك الناشيء عن مرور الهواء مسموعاً، وبذلك ينتقل المرء من حرف صائت إلى حرف صامت احتكاكي كما هي الحال في مطلع أداة النداء «يا» وبالطريقة ذاتها نحصل على الصوت الاحتكاكي الواو في كلمة: وارث، وعلى الصوت المغلق الانسدادي المسدود في كلمة آخرة.

ولا ندري لماذا استبعد علماء اللغة العربية المحدثون الألف القطعية من بين أنصاف الصوامت هذه، وهي التي تمثل جميع مستوياتها المضمومة والمكسورة والمفتوحة، كما هي مسجلة في أبجدية رأس شمرا أم الأبجديات القـديمـة والحـديثـة على السـواء، إلا إذا كان ذلك بسبب تأثرهم بعلم اللسانيات اللاتيني وما يتفرع عنه في الغرب الأوربي والأمريكي تحديداً دون تمحيص أو تدقيق.